

Distr.: General
24 April 2012
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الدورة الموضوعية لعام ٢٠١٢

نيويورك، ٢٧-٢ تموز/يوليه ٢٠١٢

البند ٢ (ج) من جدول الأعمال المؤقت*

الجزء الرفيع المستوى: الاستعراض الوزاري السنوي

بيان مقدم من المجلس الاستشاري للمنظمات اليهودية، وهو منظمة غير
حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٠ و ٣١ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/2012/100



الرجاء إعادة استعمال الورق

250612 200612 12-31740 X (A)



بيان

سيتناول هذا البيان مشكلة الفقر التي تواجه الغجر والرُّحْل في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. وعند النظر إلى طريقة معاملة غالبية السكان البريطانيين لهذه الأقلية، سيتضح أن بعض العوامل من قبيل الاستبعاد الاجتماعي والحرمان من العمالة تشكل الأسباب الرئيسية للفقر داخل مجتمع الغجر والرُّحْل.

ويستخدم تعبير "الغجر والرُّحْل" كمظلة تضم عدداً من الجماعات الفرعية. وفي داخل المملكة المتحدة، فإن غجر الروما، وهم مجموعة عرقية تتكون من خليط من جماعات تجارية وبدوية جاءت من الهند في القرن العاشر وامتزجت مؤخراً مع الأوروبيين وجماعات أخرى، ومع رُّحْل الأيرلنديين، الذين تتسم ثقافتهم بالعمل لحسابهم الخاص، والارتحال المهني، وأسلوب حياة بدوية، يشكلون جانباً كبيراً من السكان.

ومن المهم في البداية ملاحظة أن الغجر والرُّحْل هم من بين الفئات التي تعاني من أسوأ أشكال التمييز العنصري داخل المملكة المتحدة. ويتجلى هذا التمييز في تجاهل البرامج والاستراتيجيات المحلية الخاصة بمكافحة الفقر لمجتمعات الغجر والرُّحْل. وهذا يعني بدوره الافتقار إلى بيانات تقديرية عن العمالة والفقر داخل هذا المجتمع. غير أنه حدث انخفاض في فرص العمل التقليدي مما دفع الغجر والرُّحْل إلى الدخول في التيار الرئيسي للعمل.

ويعني التاريخ المشترك للتمييز والعنصرية إننا، كمنظمة يهودية لحقوق الإنسان، نستطيع أن نتوحد بسهولة مع المحنة الحالية التي يعيشها الغجر والرُّحْل، وإننا مهتمون فعلاً بالقضاء على الفقر، وتخفيض البطالة، وإنهاء الاستبعاد الاجتماعي داخل هذا المجتمع.

وهناك عاملان رئيسيان يؤثران في الفقر داخل مجتمع الغجر والرُّحْل: التعليم والاستبعاد الاجتماعي. وتشير الدلائل إلى أن الأداء التعليمي للأطفال المنتمين إلى مجتمعات الغجر والرُّحْل أخذ في الانخفاض، مع إحجام نصف جميع أطفال الغجر والرُّحْل في إنجلترا على الأقل عن المشاركة في التعليم الثانوي. ويعزى هذا بدرجة كبيرة إلى الاستبعاد الاجتماعي، والتمييز، وعدم توفير التعليم الملائم. وتتمثل أخطر النتائج من الوضع في استمرار ارتفاع معدلات الإلمام الهزيل بالقراءة والكتابة، وهو ما يقلل بدرجة كبيرة من قدرة الغجر والرُّحْل على تعلّم حرف جديدة، كما يعرقل قدرتهم على إيجاد فرص للعمل.

وبالإضافة إلى ضعف التعليم، فإن الاستبعاد الاجتماعي يؤثر مباشرة في معدل الفقر بين الغجر والرُّحَل. وغالباً ما يتم استبعاد الغجر والرُّحَل جغرافياً، عن طريق كفاحهم للحصول على مسكن مأمون بسبب اعتراض السلطات المحلية وأفراد من السكان الرئيسيين إلى جانب استبعادهم ثقافياً، عن طريق المواقف العامة ومظاهر السلوك التي تتسم بالعنصرية. ويجد كثيرون منهم بحكم انتمائهم إلى الغجر أو الرُّحَل، يحرّمون من الدخول إلى التيار الرئيسي للعمل بأجر أو للتدريب، مما يساعد على زيادة معدل الفقر داخل هذا المجتمع.
